

## 52 - مدارج السالكين لابن القيم - حقائق التويبة ( 2 ) - الشيخ

### سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحيه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم  
وصلنا في [ان المنحة في قوله ان من حق اقتوف - 00:00:01](#)

اعذار الخليقة نتقدم في اول نقول الحقائق التوبة ثلاثة اشياء تعظيم الجنایة واتهام التوبة وطلب اعذار الخليقة ومسألة اعذار  
ال الخليقة تكلم على المصنف مفصل قال انه له وجهان وجه محمود ووجه مذموم حرام [00:00:41](#)

وبين ان المذموم النظر الى الحكم القديري يعني عذرهم من جهات ان يطلب اعذارهم نظرة الى حكم القدر وجرانه عليهم شاؤوا ام  
ابوا فيعذرهم بالقدر يعني هذا يكون مجازا على مذهب الجبرية [00:01:22](#)

الذين يقولون ان اللسان مجبور اه يرضاى بالمعاصي التي يفعلها على سبيل الرضاى الراطاء القديري او رضاى الله عز وجل بذلك. وهذا  
مذموم لانه اتهام لتبرئة للنفس يعود في الحقيقة لتبرئة النفس [00:01:48](#)

اتهام القدر الان الفصل الاتي يقول فصل فهذا احد المعنيين. هم طيب المعنى الثاني ماشي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب  
العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا [00:02:12](#)

الحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمة الله فهذا احد المعنيين في قوله ان من حقائق التوبة طلب اعذار الخليقة وقد ظهر  
لك بهذا ان طلب اعذارهم في الجنایة عائد على التوبة بالنقض والابطال. واضح [00:02:42](#)

انك اذا تعذرهم في جنایتهم انهم معذرون اذا جنوا ما جنوه من المعاصي هذا ابطلت التوبة صار لا داعي للتوبة انه معذور واضح  
باعتبار انه جرى عليه القدر بما لا لا يستطيع [00:03:06](#)

نقول ولماذا يأمره الله بالتوبة وهو غير مستطيع؟ هذا غلط هذا جاء دخل على الناس من الجبرية من مقوم الجبر طيب المعنى الثاني  
المعنى الثاني ان يكون مراده اقامة اعذارهم في اساءتهم اليك وجنایتهم عليك [00:03:31](#)

والنظر في ذلك الى الاقدار وان افعالهم بمنزلة حركات الاشجار فتعذرهم بالقدر في حقك لا في حق ربك فهذا حق وهو من شأن  
السادات العارفين وخواص اولياء الله الكامل. يفني احدهم عن حقه [00:03:51](#)

ويستوفي حق ربها ينظر في التفريط في حقه وفي الجنایة عليه الى القدر. وينظر في حق الله الى الامر. فيطلب لهم العذر في حقه  
ويمحو عنهم العذر ويطلبها في حق الله. ويبيطله [00:04:09](#)

يبيطله في حق الله يعني ما لهم عذر في حق الله يعني في حقك اذا قصر احد في حقك تقول مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لما يقول لو لو قضي لشأن لو قضي او لو قدر لكان [00:04:25](#)

المهم انه في حقك اذا قصر انسان في حقك او اساء اليك تعذره تقول قدر الله وما شاء فعل وقدر الله وما شاء فعل او تقول لعلها  
عقوبة عاقبني الله بها على بد هذا الانسان [00:04:54](#)

سترجع على نفسك بالتوبة وان اردت ان تستتنصف اباح الله لك ذلك نستتنصف بحقك منه كونها اساوة وتعدى لاباح لك لكن انك اه لا  
بأس ان تعذرهم وتقول هذا قدره الله [00:05:12](#)

اما افعالك وذنوبك وتقديرك في حق الله الذي اوجب عليك ان تفعله اه تعذر نفسك واذا اخطأ عليك غيرك لا تعذر هذا اكسر للقضية

وهذه كانت حال نبينا صلى الله عليه وسلم. كما قالت عائشة رضي الله عنها ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه -

00:05:31

قط ولا نيل منه شيء فانتقم لنفسه الا ان تنتهك محارم الله فاذا انتهكت محارم الله لم يقم بغضبه شيء حتى ينتقم لله. كل ما فيه تتعدي على محارم الله - 00:05:58

لا لا يرضي بذلك ولا يعذر به. هذا هو المقصود اما مكان يعود الى حقه الشخصي الذي يمكن للانسان ان يعفو عنه هذا يعفو عنه تفضلا يعفو عنه كرما منه - 00:06:14

وهكذا ولو شاء ان ينتصب لنفسه لا حرج لان الله اذن في ذلك قال لا يحب الله الجهر بالسوء الا من ظلم. يعني من ظلم له ان ينتصر ولمن انتصر فما اول ما انتصر بعد ظلمه - 00:06:31

بعد ظلمه اذا ظلم هذا لا لا حرج عليه ولا ملامة لا سبيل عليه لكن لو عفا واصلح هذا افضل اكمل على كل هو من باب العذر يقول يا شيخ يعني تعذرها اذا اساء اليك - 00:06:57

وقالت عائشة رضي الله عنها ايضا ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده خادما. ولا دابة ولا قط الا ان يجاهد في سبيل الله وقال انس رضي الله عنه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. فما قال لي لشيء صنعته لما صنعته. ولا لشيء لم - 00:07:16

اقنعه لما لم تصنعه وكان اذا عاتبني بعض اهله يقول دعوه فلو قضي شيء لكان فانظر الى نظره الى القدر عند حقه. وقيامه بالامر وقطع يد المرأة عند حق الله. ولم يقل هناك القدر حكم عليها - 00:07:41

وكذلك عزمه على تحريك المتخلفين عن الصلاة معه في الجماعة. ولم يقل لو قضي لهم لو قضي لهم الصلاة وكانت وكذلك مثل ما قال لعلي وفاطمة يذكرها ان - 00:08:01

لما قال لو دخل يقول علي ونحن نیام فقال الا تصلون يعني من الليل قلت يا رسول الله انفسنا بيد الله انشاء ايقطنا ايقظنا وان شاء. فخرج وهو يقول وكان الانسان اكثرا شيئا جدلا - 00:08:21

اني ادري انها بيد الله او يلومهم على يعني على فعلهم هم من من الترك لا ترجعها الى القدر خرج ويقول وكان الانسان اكثرا شيئا جدلا هنا لا يحسن الاحتجاج بالقدر من جهة - 00:08:41

يعني التقصير وكذلك رجم المرأة والرجل لما زنيا موجودة عنده. عندي يقول في نسخة ايه المطبوع هذا عندنا في الحاشي ايوه وكذلك رجم المرأة والرجل لما زنيا ولم يحتج في ذلك لهما بالقدر - 00:09:05

وكذلك الفعل في العرانيين الذين قتلوا راعيه. واستقادوا واستقاوا الذود. وكفروا بعد اسلامهم. ولم يقل قدر عليهم الامر بهم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف. وسمرت اعينهم وتركوا في الحرارة يستسقون فلا يسقون. حتى ماتوا عطشا - 00:09:30

الى غير ذلك مما يطول بسطه. صحيح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرف بالله وبحقه من ان يحتاج بالقدر على ترك امره. ويقبل الاحتجاج به من احد ومع هذا فعذر انسا بالقدر في حقه وقال لو قضي شيء لكان. فصلوات الله وسلامه عليه - 00:09:50

فهذا المعنى الثاني وان كان حقا لكن ليس هو من شرائط التوبة ولا من اركانها ولا له تعلق بها فانه لو لم يقم اعذارهم في اساعتهم اليه. لما نقص ذلك شيئا من توبته - 00:10:16

فما اراد الا المعنى الاول. وقد و قد عرفت ما فيه. يعني المصنف لما قال اعذار الخلق ها اقامة اعذار الخلق ما اراد المعنى الاول المذموم وهو عذرهم في ذنبهم بالقدر - 00:10:35

يقول هذا غير صحيح لانه هذا وقسمه الاول الى قسمين محمود ومذموم ها يقول فالذموم ان يطلب اعذارهم نظرا الى الحكم القدري وجريانه عليهم شاؤوا ام ابوا فيعذرهم بالقدر وهذا القدر - 00:10:53

يتنهى اليه كثير من السالكين الناظرين الى القدر الفانيين في شهوده وهو كما تقدم درب خطر جدا قليل المنفعة لا ينجي وحده واظن هذا مراد صاحب المنازل لانه قال بعد ذلك ان مشاهدة العبد حكما - 00:11:26

لم تدع له استحسان حسنة ولا استفباح سيئة بصفته من جميع المعاني الى معنى الحكم وهذا يقول الشيخ وهذا الشهود ناقص شهود ناقص مذموم ان طرده صاحبه فعذر اعداء الله واهل مخالفتهم مخالفة رسنه - [00:11:50](#)

وطلب اعذارهم كان مضادا لله في امره وعادرا من لم يعذر الله الى اخر كلامي هذا يقول مذموم ثم ذكر هذا النوع المحتمل انه عذرهم من جهتي اه قدرهم في حقه يقول ما اظن هذا يريده المصنف ها لان هذا ليس له علاقة بالتوبة - [00:12:11](#)

اخطاء الاخرين ليس من خطأك انت ماشي ايوا فلا ريب ان صاحب المنازل انما اراد ان يعذرهم بالقدر. ويقيم عليهم حكم الامر فينظر بعين القدر ويعذرهم بها. وينظر بعين الامر ويحملهم عليها بموجبها. هو يأخذها ويأخذهم - [00:12:48](#)

بموجبها فلا يحجبه مطالعة الامر عن القدر. ولا ملاحظة القدر عن الامر يقول ان صاحب المنازل لم يجري جريمة المضحة الذين جعلوا القدر يعني النظر الى القدر وجعلوه مقدما على - [00:13:18](#)

الامر فاستسلموا للقدر وقالوا خلاص نحن فعلنا ما يريده الله منا فلا يتوبون ايران وقوعهم في المعاصي موافق للارادة الالهية فاذا هي طاعة اعوذ بالله يستسلمون لها ويرضون بها يرضون بما قدر لهم حتى وقوع المعاصي - [00:13:41](#)

يقول لا ما يريده هذا ويقول يعذرهم فقط يقول مساكينهم لو قدر عليهم لكن الواجب عليهم ان يفعلوا التوبة وان يتركوا المعاصي وان يفعلوا الطاعات ويؤمنون يقول لا ريب انه يرى هذا لانه معروف من مذهبة - [00:14:09](#)

لكن كلامه الذي قبل قليل وافق مبدأ هؤلاء المخطئين هذا فهذا وان كان حقا لا بد منه فلا وجه لعذرهم. وليس عذرهم من التوبة في شيء البتة. ولو كان صحيحا فضلا عن - [00:14:26](#)

باطلة فلا هم معذرون ولا طلب عذرهم من حقائق التوبة وللتحقيق ان الغيرة لله غيرة ان الغيرة لله والغضب له من حقائق التوبة عجيب ادخال هالمسألة ذي هي التوبة وانت انظر الى عظم الجنائية ها - [00:14:43](#)

وحق الرب نعم اما انتظر الى وظائفك عند من تنظر الى الناس ما لك علاقة انظر الى نفسك الناس معذرون ام غير معذرون؟ ما لك علاقة هذا حقيقة التوبة قل ليس من حقائق التوبة في شيء. نعم - [00:15:08](#)

فتعطيل عذر الخليقة في مخالفة الامر والنهي وشدة الغضب هو من علامات تعظيم الحرمة وذلك بان يكون من حقائق التوبة اولى من عذر مخالفة الامر والنهي. نعم ولا سيما انه يدخل في هذا عذر عباد الاصنام والاواثان. وقتلت الانبياء وفرعون وهامان. ونمروذ ابن سليمان - [00:15:31](#)

ونمروذ بن كنعان وابو جهل واصحابه. ابو عنده ماشي وابليس وجنوده. وكل كافر وظالم ومتعد حدود الله. ومنتهك محارم الله. فانهم كل تحت القدر هم من الخليقة. افيكون عذر هؤلاء من حقيقة التوبة؟ لا والله - [00:15:56](#)

غريبة يا اخوان كيف يدخل هذا هاد النصارى والاواثان واليهود نعذرهم نقول قدر عليهم لا ننكر عليهم ونجادهم في ذلك. ها لماذا يجاهد النبي صلى الله عليه وسلم عذرهم ولا من باب انكار عليهم. حط هذا الكلام - [00:16:23](#)

اي هو ده الكلام مبدأ كله لكن مسألة هالجزئية هذي الجزئية هذي كيف ادخلها الهروي في هذا ماشي فهذا مما اوجبه السير في طريق الفناء في توحيد الربوبية. هذه المشكلة من اين دخلت عليهم هذه المدخل - [00:16:46](#)

لما نظروا الى توحيد الربوبية وان الانسان يفني فيه يعني بمعنى انه لا يرى شيئا الا تصريف الله عز وجل صفة الربوبية التصريف هذا فقط الا يرى شيئا غيره لا يستحسن حسنا ولا يستصبح قبيحا. هذه المشكلة - [00:17:13](#)

فهذا مما اوجبه السير في طريق الفناء في توحيد الربوبية. وجعله الغاية التي يشمر اليها السالكون. ثم اي ثم اي موافقة للمحظوظ في عذر من لا يعذر هو بل قد اشتد غضبه عليه وابعد عن قربه وطرده عن بابه. ومقته اشد المقت. فاذا عذرته فهل يكون فهل يكون - [00:17:32](#)

عذرها الا تعرضا لسخط المحظوظ وسقوطه وسقوطه من عينه ولا توجب هذه الزلة من شيخ الاسلام اهدار محاسنا؟ هذا هو الهروي كان معروفا بشيخ الاسلام ولا توجب هذه الزلة من شيخ الاسلام اهدار محاسنه واسوءة الظن به. فمحله من العلم والامامة والمعرفة والتفقه في - [00:18:00](#)

التفقه في طريق السلوك المحل الذي لا يجهل وكل احد فما خوذ من قوله ومتروك الا المعصوم. الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه. والكامل من عد خطأ ولا سيمما في مثل هذه المجال الضنك والمعترك الصعب. مجال الا في مثل هذا المجال الضنك -

00:18:27

في مثل هذا المجال الضنك عندي المحل هذه مؤنث ها؟ ايه نعم ايه يقول في مثل هذا هذا المجال الضاء هذا في هذا المحل للضنك او الضنك ما يصر هذا - 00:18:51

هذا اشارة الى المذكر المفرد والمحل محل جمع ومحل مجال المجال ها؟ نسخة في نسخة عندك؟ نفس المثبت في المجال اذا كنت مثبت معناته في شيء ما هو مثبت حاشي، عندك؟ ايه، لا هو، المجال، هذا خطأ - 00:19:21

نقطة طاحت الظنك وبس لا سيم ولا سيم. ولا سيم في مثل هذا المحال الضنك. محال ملزم الى هذا المجال. ايه. ولا سيم في مثلا، هذا المحال، الضنك والمعتك الصعب الذي، زلت فيه اقدام وضلت فيه افهام وافتقرت بالسالكين: فيه الطرقات واشراف الا -

00:19:50

ما اقلهم على اودية الهلكات؟ هذه اية من ايات الله ان يكون الرجل في مثل هذه المنزلة من العلم والسنن والدفاع عن الاسلام وعن التهجد ومقامات عظيمة لهذا في سبة هذا ال حا 00:20:33

تعجب منه صلابته في السنة كان صلبا جدا حتى يقول عرضا على السيف خمس مرات لا يقال لي اترك من يخاصمك. ما يقال يرجع  
عن دينك، عن السنة 1021 اداء من يخاصمها، اسكتت عن الناس - 00:48:00

هذا الذي يعذر الناس ترى كان الشديد عليهم عرض على السيف عند الامير خمس مرات لا يقال له ارجع عن اعتقادك السلفي ها يقال له اسكت ع: الناس اعذه بعن: كان بخاصمه اها - 00:21:05

الانسان من اذا امراه من الله عاصي اذا لا يرى كاش الدان ربكمه اذن فـ 45:21:00

يدرك بنفسه الا بفضل الله عز وجل مثل ما قال الشيخ لا توجب هذه الزلة من شيخ الاسلام اهدار محاسنه واسوءة الظن به مثل ما قال بعضنا بعلة علٰى هذا الكتاب - 00:22:07

او من تكلم عليه في بعض انه هذا كذا وضلالات على كتابه هذا غير صحيح يقول كيف ابن تيمية ابن القيم يعذر احنا نقول ما عرف  
الدورة انت يا حق حق - 00:22:20

صغى تحت حفوه تحت السحادة - 00:22:36

وذهبوا الى الامير عندهم وقالوا ان الهدروي مجسم يعبد صنما ويقول ان ربه مثل هذا الصنم يصلي عليه دعي مستشفى الجاوي  
الشهود طلبه الامر فلما جاءه واب ا بنذهب كانت له بعض عادة انه لا يخالطها - 00:22:56

قال من يقول هذا؟ قال نذهب يعني زي مثل ما يقولون لجنة وناس يضبطون الامر فذهبوا وحرفوا ورفعوا اذا الصنم موجود فجاءوا به فقالوا وحدنا هذا فقال سحاج: الله قد يسجد وينظر اليهم - 00:23:41

فقال من فعل هذا انظر الى خصوم الاشاعرة من فعل هذا؟ فلما رأى ذلك الشيخ الامير عرف انه صادق وانه كاذب فقرهم فافق ما بذلك ولما صنعتهم ذلك ما استطعنا عليه - 01:24:00

حاله عليه بكا شبع والعمامة كلما معه والناس معه واللحمة معه احتحنا بالسته والثانية، القرآن انه كانت له مقامات

عظيمة رحمة الله اسأل الله ان يعفو عنا وعنـهـ امينـ وـانـ يـرـفـعـ درـجـتـهـ فيـ جـنـاتـ النـعـيمـ - 00:24:22

الاسلام والمسلمين ان يلحقنا بهم في دار النعيم ودار الكرامةـ اـمـيـنـ اـعـيـذـنـاـ وـاـيـاهـ جـمـيـعـاـ مـنـ النـارـ وـكـيـفـ لـاـ وـهـ الـبـحـرـ الـذـيـ تـجـرـيـ سـفـيـنـةـ رـاـكـبـ بـهـ بـهـ مـوـجـ كـالـجـبـالـ الـمـعـتـرـكـ الـذـيـ تـضـاءـلـتـ لـشـهـوـدـهـ شـجـاعـةـ الـاـبـطـالـ وـتـحـيـرـتـ فـيـ عـقـولـ الـبـاءـ الـرـجـالـ وـوـصـلـتـ - 00:24:49

الخلقة الى ساحله يبغون ركوبه فمنهم من وقف مطروقا دهشا لا يستطيع ان يملأ منه عينه ولا ينقل عن موقفه قدمهـ قد امتـلـأـ قـلـبـهـ بـعـظـمـةـ ماـ شـهـدـ مـنـهـ فـقـالـ الـوقـوفـ عـلـىـ السـاحـلـ اـسـلـمـ وـلـيـسـ 00:25:18

من خاطر نفسه ومنهم من رجع على عقيبه لما سمع اصوات امواجه ولم يطق نظرا اليهـ ومنهم من رمى بنفسه في لججه تفضهـ مـوـجـةـ وـتـرـفـعـهـ اـخـرـىـ فـهـؤـلـاءـ الـثـلـاثـةـ عـلـىـ خـطـرـ اـذـ الـوـاقـفـ عـلـىـ السـاحـلـ عـرـضـةـ لـوـصـولـ الـمـاءـ عـلـىـ تـحـتـ قـدـمـيـهـ الـهـارـبـ وـلـوـ جـدـ فيـ الـهـرـبـ 00:25:37

فـمـاـ لـهـ مـصـيـرـ اـلـاـ يـهـ وـالـمـخـاطـرـ نـاظـرـ اـلـىـ الـغـرـقـ كـلـ سـاعـةـ بـعـيـنـهـ كـلـ كـلـ سـاعـةـ بـعـيـنـيـهـ وـمـاـ نـجـاـ مـنـ الـخـلـقـ اـلـاـ الصـنـفـ الـرـابـعـ وـهـمـ الـذـيـ اـنـتـظـرـوـاـ مـوـافـقـةـ سـفـيـنـةـ الـاـمـرـ فـلـمـ قـرـبـتـ مـنـهـ نـادـهـمـ الـرـبـانـ وـقـالـ 00:26:03

قال اركبوا فيها بـسـمـ اللـهـ مـجـراـهـاـ وـمـرـسـاـهـاـ هـيـ سـفـيـنـةـ نـوـحـ حـقـاـ وـسـفـيـنـةـ مـنـ بـعـدـهـ مـنـ الرـسـلـ مـنـ رـكـبـهاـ نـجـاـ وـمـنـ تـخـلـفـ عـنـهـ غـرـقـ فـرـكـبـواـ سـفـيـنـةـ الـاـمـرـ بـالـقـدـرـ تـجـرـيـ بـهـمـ فـيـ تـصـارـيـفـ اـمـواـجـهـ عـلـىـ حـكـمـ التـسـلـيمـ لـمـنـ بـيـدـهـ التـصـرـفـ فـيـ الـبـحـارـ 00:26:23

فـلـمـ يـكـ الاـغـفـوـةـ حـتـىـ قـيـلـ لـلـارـضـ الـدـنـيـاـ حـتـىـ قـيـلـ لـلـارـضـ الـدـنـيـاـ وـسـمـائـهـاـ وـقـيـلـ يـاـ اـرـضـ اـبـلـعـيـ مـاءـكـ وـيـاـ سـمـاءـ اـقـلـعـيـكـ بـغـيـضـ الـمـاءـ وـقـضـيـ الـاـمـرـ وـاـسـتـوـتـ عـلـىـ الـجـوـدـيـ دـارـ الـقـرـارـ عـنـدـنـاـ وـاـسـتـوـتـ عـلـىـ جـوـدـيـ دـارـ الـقـارـ 00:26:44

وـالـمـشـكـلـةـ اـيـشـ اـنـ الطـابـعـيـنـ جـعـلـوـاـ مـنـ اـبـنـ الـقـيـمـ يـسـتـشـهـدـ بـاـيـةـ اـجـلـوـهـاـ بـيـنـ قـوـسـيـنـ وـرـقـمـوـهـاـ فـيـ سـوـرـةـ هـوـدـ وـابـنـ الـقـيـمـ اـقـتـبـسـ اـقـتـبـاـزاـ مـاـ اـرـادـ اـيـرـادـهـاـ كـدـلـيـ يـسـتـدـلـ بـهـ فـيـ مـسـأـلـةـ 00:27:03

وـلـذـكـ اـضـطـرـوـاـ عـلـىـ اـيـشـ ؟ـ اـنـهـ يـقـولـوـنـ فـيـ نـسـخـةـ كـذـاـ نـقـولـهـاـ وـابـنـ الـقـيـمـ قـالـ اـسـتـوـتـ عـلـىـ جـوـدـ دـارـ الـقـرـارـ هـاـ ؟ـ اـيـهـ هـوـ الـخـطـأـ اـنـهـ يـعـنـيـ جـعـلـوـهـاـ بـيـنـ قـوـسـيـنـ زـادـ عـنـدـكـ كـلـمـةـ قـالـ قـالـ اـرـكـبـواـ فـيـهـاـ هـمـ.ـ وـقـيـلـ يـاـ اـرـضـ هـذـيـ مـاـ هـيـ مـوـجـوـدـةـ اـنـتـ.ـ هـمـ.ـ الـىـ 00:27:27

وـهـذـاـ هـؤـلـاءـ الـذـيـ لـاـ يـفـرـقـ بـيـنـ الـاـسـتـدـالـلـ وـالـاـقـتـبـاسـ نـعـمـ وـالـمـتـخـلـفـوـنـ عـنـ السـفـيـنـةـ كـوـمـ نـوـحـ اـغـرـقـوـاـ ثـمـ اـحـرـقـوـاـ وـنـوـدـيـ عـلـيـهـمـ عـلـىـ رـؤـوسـ الـعـالـمـيـنـ وـمـاـ ظـلـمـنـاهـمـ وـلـكـنـ كـانـوـاـ هـمـ الـظـالـمـيـنـ ثـمـ نـوـدـوـاـ بـلـسـانـ الـشـرـعـ وـالـقـدـرـ اـحـنـاـ عـنـدـنـاـ وـكـيـلـاـ 00:27:48

عـلـىـ رـؤـوسـ الـعـالـمـيـنـ وـقـيـلـ بـعـدـاـ لـلـقـوـمـ قـوـمـ الـظـالـمـيـنـ وـمـاـ ظـلـمـنـاهـمـ وـلـكـنـ كـانـوـاـ هـمـ الـظـالـمـوـنـ مـاـشـيـ ثـمـ نـوـدـوـاـ بـلـسـانـ الـشـرـعـ وـالـقـدـرـ تـحـقـيقـاـ لـتـوـحـيـدـهـ وـاـثـبـاتـاـ لـحـجـتـهـ.ـ وـهـوـ اـعـدـلـ الـعـاذـرـيـنـ.ـ قـلـ فـلـلـهـ الـحـجـةـ الـبـالـغـةـ فـلـوـ شـاءـ لـهـدـاـكـ 00:28:17

اجـمعـيـنـ هـذـاـ لـسـانـ الـشـرـعـ الـاـمـرـ بـعـبـادـتـهـ وـالـقـدـرـ بـيـانـ اـنـ لـاـ حـجـةـ لـاـ حـدـ عـلـيـهـ مـاـشـيـ فـصـلـ وـرـاـكـبـ هـذـاـ بـحـرـ فـيـ سـفـيـنـةـ الـاـمـرـ وـظـيـفـتـهـ مـصـادـمـةـ اـمـوـاجـ الـقـدـرـ وـمـعـارـضـتـهاـ وـمـعـارـضـتـهاـ بـعـضـهاـ بـعـضـ وـاـلـاـ هـلـكـ.ـ اـنـتـبـهـ 00:28:38

سـفـيـنـةـ الـاـنـبـيـاءـ الـرـاـكـبـ هـذـاـ بـحـرـ يـعـنـيـ بـحـرـ الشـرـعـ 00:29:08

هـذـاـ دـيـنـ رـاـكـبـ فـيـ سـفـيـنـةـ الـاـمـرـ اـمـرـ مـأ~مـورـ بـالـشـرـائـعـ هـاـ وـظـيـفـتـهـ مـاـذـاـ يـصـنـعـ مـصـادـمـةـ اـمـوـاجـ الـقـدـرـ لـاـنـ هـوـ يـصـدـمـهـاـ وـمـعـارـضـتـهاـ بـعـضـهاـ بـعـضـ 00:29:31

بـعـضـ كـيـفـ مـعـارـضـةـ بـعـضـهاـ ثـمـ قـالـ عـزـ وـجـلـ لـمـنـ شـاءـ مـنـكـمـ اـنـ يـسـتـقـيمـ وـمـاـ تـشـأـوـنـ الاـ اـنـ يـشـاءـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ 00:29:31

هـلـ تـشـاءـ مـطـلـقاـ كـمـاـ تـرـيـدـ قـوـلـ لـهـ مـاـ شـاءـ اللـهـ الاـ مـاـ شـاءـ اللـهـ لـمـاـ قـالـ ذـاـكـ الرـجـلـ لـمـاـ سـرـقـ وـقـالـ لـاـ تـقـطـعـ تـقـطـعـ يـدـيـ بـاـعـمـ وـقـدـ قـدـرـ اللـهـ عـلـىـ اـنـ اـسـرـقـ 00:30:02

وـاـنـاـ قـدـرـ اللـهـ عـلـىـ اـنـ اـقـطـعـ يـدـ حـجـتـ قـدـرـ اـنـ حـجـتـ قـدـرـ وـلـاـ وـلـمـ قـالـ لـهـ اـبـوـ عـبـيـدـةـ يـاـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـتـفـرـ مـنـ قـدـرـ اللـهـ وـهـ مـقـبـلـ عـلـىـ الشـامـ 00:30:20

وـفـيـهاـ طـاعـونـ قـالـ اـفـرـواـ مـنـ قـدـرـ اللـهـ الـىـ قـدـرـ اللـهـ اـرـأـيـتـ لـوـ اـنـ لـاـ حـدـكـمـ لـوـ اـنـ اـبـرـاـ لـاـ حـدـكـمـ وـعـنـدـهـ عـدـوـتـانـ عـدـوـةـ مـخـصـبـةـ وـعـدـوـةـ مـجـدـبـةـ اـيـنـ يـرـعـاـهـاـ؟ـ قـالـوـاـ فـيـ المـخـصـبـةـ قـالـ اـلـيـسـ بـقـدـرـ اللـهـ؟ـ قـالـوـاـ بـلـيـ 00:30:36

يرعاها في المجدبة. اذا انتم تختارون وكله بقدر ان ذهبت الى المجدبة وان ذهبت الى المخطبة بدر لا تخرج عن قدر الله ولكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك - 00:31:00

هل تعلم القادر اين هو؟ لا. احرص على ما ينفع واستعن بالله. شف احرص على ما ينفعك واستعمل وهكذا مثل ما يقول مصادمه بموج القدر بعضها بعض ليس المعنى ان تستسلم وتقول خلاص انا قدر لي لا نقول له هل تعلم بالغيب - 00:31:19

هذا الذي لا يستطيع يقول انه قدر عليه المعاichi نقول هل لماذا ما تظن الذي قدر عليك التوبة تتوب فلماذا تقول انا خلاص استسلم؟ معناه انك رضيت بالذي لا ينبغي ان ترضى به - 00:31:39

الذى قال الله عز وجل ولا يرظى لعباده الكفر ماشي هذا البحر وهذا مراكب هذا البحر في سفينة الامر وظيفته مصادمة امواج القدر ومعارضتها بعضها بعض والا هلك فيرد القدر بالقدر وهذا سير الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء - 00:31:58

هل معناه حتى بعض الناس يفهم هذا الحديث غلط يقول كيف القدر القضاء يرد قل لان الدعاء من القضاءليس المعنى انه آآ انه قضى الله شيئا ثم انت ترده - 00:32:31

الذى قضى لك ان تدعوه فيستجيب لك ويرده هو الذي قدر هذا وقدر هذا فان شاء امضى هذا وان شاء امضى هذا واضح قال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب - 00:32:45

يقدر الاصل الذي لا يتغير طيب الثاني الذي جعلت فيه الاسباب بمسبباته يمحو الله ما يشاء ينزله وفيه ان فعل كذا كان كذا ان تزوج ينجب له. ان اكل شيء - 00:33:07

وان لم يأكل لا يشرب ان شرب نجا وان لم يشرب الماء ظمأ وهلك يشرب كلها مقدر بلحظة ترى كل لحظة مقدرة. كل خطرة ببالك مقدر كل خطرة بياك طرفة عين مقدرة - 00:33:26

طرفة العين هذه اللي تطرفها هكذا مقدر كم تطرف في في العمر طرفة طرفة العين ها مئات الالاف ملايين هذا انت الى انسان. ترى مكتوبة مسجل جرى بها القلم من فلان من يوم يولد الى ان يموت يطرف كذا طرف - 00:33:44

وكل وحدة بينها والثانية كم ثانية لان الله قال وكل شيء احصيناه في كتاب مبين في امام مبين كتاب يعني كله مقدر كل شيء ان كل شيء خلقناه بقدر سبحانه الله - 00:34:08

سبحانه وتعالى وهذا سير رباب العزائم من العارفين وهو معنى قول الشيخ العارف القدوة عبد القادر الكيلاني الناس اذا وصل هو الجيلاني نفسه ييلشون فيها يكتبونها كيلان يكتبونها كيلان مثل - 00:34:30

قوله هذى شلون تكتبونه؟ بعطاها يكتتها جوجل ولا لا؟ الا. ممكن بعضهم يكتتها كوكل لكن اه صار جوجل تعرف. هذى مثل هذى الاسماء اللي يسمونها القاه هذه المعطشة. هكذا يصنونها. ليس لها حرف مرسوم - 00:34:58

يقولون كيلان كيلان المشكلة ما في ها الناس اذا وصل مثل ايش ميكائيل ناس تقوله ميكائيل ما ينطقون الكافر ناس ينطقون بمجان وميكائيل وميكائيل ترى اسم هذا الملك ميكائيل ماشي - 00:35:16

الناس اذا وصلوا الى القضاء والقدر امسكوا الا انا. ففتحت لي فيه روزنة. روزنة. قوة يعني تنازعـت اقدار الحق بالحق والرجل من يكون منازعا للقدر. لا من يكون مستسلما مع القدر - 00:35:54

يقول ابن القادر احد من فقهاء الحنابلة رحمة الله معروف قال الناس اذا وصلوا الى القضاء والقدر امسكوا هذا اللي يقول ايش وقف عند الساحل السلامـة. ايه. يقول امسكوا يختارون ما يدرؤـن من ولذلك انظر الى مذاهب الناس في القدر. منهم - 00:36:14

كما ذكر شيخ الاسلام وصنفهم قال مجوسية وابليسية وآآ مشركية ثلاثة والرابع الذين عرفوه المجوسية الذين قالوا ان الاسم لافعال الشر خالق ولافعال الخير خالق اختاروا والمشركـي الذين قادوا كل ما قدر الله علينا خلاص هذا مقدر علينا نرظـي به - 00:36:40

يلا بيه هو مخالفة لله و قالوا لو شاء الله ما اشركـنا اذا شاء فخلاص ابليسية الذين عارضوا القدر عفوا عارض الشر ابليسية نعم في هناك رابع الرابع الذين عارضوا الشر بالقدر فقالوا فيه بينهما تعارض فنـحن - 00:37:09

اـه نـسلـمـ للـقدرـ وـابـليسـ اـنـماـ جـعلـهـ تـناـقـضاـ قـالـواـ هـذـاـ تـناـقـضاـ. تـناـقـضاـ مـاـ لـنـاـ الاـ السـكـوتـ لـهـ. فـيـ طـائـفـةـ تـشـبـعـ وـنـعـوذـ بـالـلـهـ مـوـلـانـاـ مـنـ لـكـ

قلت ناقض انا خير منه وهو وتأمرني ان اسجد - 00:37:37

جعلوا شرعا مناقضا للقدر وبقي الذين يسلمون للقدر وللامر وهي عقيدة اهل السنة والجماعة. يقول ايش الناس اذا وصلوا الى القضاء والقدر امسكوا يعني وقعوا في هذه الحيرات الا ان انفتحت في لي فيه روزنة - 00:37:55

يظهر الله اعلم انه يعني ليس تزكية لنفسه فقط الوحيد لا هو يعرف ان السلف قبله على على هذا الباب هذه الروزنة التي انفتحت تنازعت اقدار الحق بالحق دار الحق هو الله عز وجل اقدار الله - 00:38:19

بالحق لا بالباطل لا مكان ابليس عارضها بالباطل ولا المشركين عارضوها بالباطل ولا المجروس ولا ها للحق اي لاجل الحق امثالا له والرجل من يكون منازعا للقدر. يعني لا مستسلما له - 00:38:39

مبارة بالمنازعة هنا انه يفر مما يظن انه قدر الى الى القدر الذي هو مأمور به هذا المقصود انه غيب القدر غيب لا يستطيع احد ان يقول ان هذا هو القدر الذي يدوم عليه - 00:39:00

لا من كان على حال صالحة لا يظمن انه يدوم على تلك. ولا العكس كما في الحديث ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب - 00:39:19

يعلم بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل يكون يعمل بعمل اهل النار حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمله الجنة يدخله نسأل الله ان يحسن لنا الختام والعمل - 00:39:33

والرجل من يكون منازعا للقدر لا من يكون مستسلما مع القدر ولا تتم مصالح العباد في هذه المسألة غير مبحث الرضا ومبحث الصبر والرضا باقدار الله الجارية بمعنى انه لا يجزع - 00:39:51

هنا مع الامر والقدر هناك مع القدر مما يؤلمه مما ينزل به من مصائب ليس لها فيها امر مثلا يموت له ميت هذى فيها امر ليس فيها الا امر الصبر - 00:40:13

والرضا هذا مبحث خارج عن قضيتنا هذى قضية الايمان والكفر الطاعة والمعصية هذا المقصود. نعم جاء بها في مبحث التوبة ولا تتم مصالح العباد في معاشهم الا بدفع القدر بعضها ببعض. فكيف في معادهم - 00:40:28

والله تعالى امر ان تدفع السيئة وهي من قدره بالحسنة وهي من قدره. هم. ان حسنات يذهبن السيئات واتبع السيئة الحسنة تمحيها كلها اقدار كلها نعم وكذلك الجوع الجوع من قدره. وامر بدفعه بالاكل الذي هو من قدره. ولو استسلم العبد لقدر الجوع مع قدرته على دفعه بقدر - 00:40:51

مع قدرتي. لاحظ ايوه مع قدرته على دفعه بقدر الاكل حتى مات مات عاصيا. لكن اذا كان ما عنده شيء ما عنده طعام يسخط اللي يصبر ويرضى بالقدر شخص عنده طعام - 00:41:17

والم جوع كاد ان يهلك. وشخص ما عنده طعام الذي عنده طعام نقول يجب عليك ان تأكل قال قدر الله عليك وقدر الله عليك واباح لك الاكل كل قدر لك ان تأكل - 00:41:39

وما يدرك معلومات مات هالكا عاصيا. الاخر الذي ليس عنده شيء اخذ التسخط نقول هذا قدر الله عليك. قل قدر الله وما شاء فعل قدر الله عليك ما عندك حيلة غير هذا ما لك الا ان - 00:41:54

وتسسلم. هذا الفرق بين الصورتين من يستطيع ان يقول ذلك من شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. افعل انت واعلم ان فعلك هذا من - 00:42:10

من قدر الله وكذلك البرد والحر والعطش كلها من اقداره. وامر بدفعها باقدار تضادها. والدافع والمدفوع والدفع من قدره بحر اذا جاء عنده احتار فتحت لي روزنة قوة منها من تأمل في مثل هذا التأمل عرفة - 00:42:27

افصح وقد افصح النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا المعنى كل الافصاح. اذ قالوا له يا رسول الله ارأيت ادوية نتناول بها عروقا نسترقى بها وتقا نقى بها هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال هي من قدر الله. الله اكبر. شف هالحديث العظيم هذا - 00:43:01

من قدر الله من قديم القضية مباحثة سأل عنها الصحابة وردت الاشكالات واجاب عنها النبي صلى الله عليه وسلم ليست يعني مثل

لما قالوا يا رسول الله هل هذا الامر الذي نعمل فيه - 00:43:22

فرغ منه ام هو مستأنى قال بل قد فرغ منه قالوا فيما العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما كتب له من كان من اهل السعادة ييسر الى عمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة - 00:43:38

يسر الى عمل هذه الشقاوة ثم قرأ اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنیسره للیسری واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنیسره للعسری مبحث من قديم منزل الدالة فيها من قديم بينها النبي صلی الله علیه وسلم. علیه الصلة لكن المشكلة الذين يبحثونها من دون النظر في الدالة - 00:43:54

عقلیات عقولهم ظعيفة تحتار اعوذ بالله وفي الحديث الآخر وفي الحديث الآخر ان الدعاء والبلاء ليترجان بين السماء والارض. الله اكبر. واذا طرق العدو من الكفار بلد الاسلام طرق بقدر الله افيحل لل المسلمين الاستسلام للقدر؟ يعني الذين جاءوا العدو وغزوا المسلمين - 00:44:17

قدرا بغير قدر قدره الله ام لا؟ ها خلاص استسلام يفعلون ما يشاؤون او تجاهدونه يجاهدون يدفعون ها هل هذا الدفع بالقدر او خارج عن القدر؟ القدر ياذن تعالج القدر بالقدر - 00:44:41

سبحان الله فيحل لل المسلمين الاستسلام للقدر وترك دفعه بقدر مثله وهو الجهاد الذي يدفعون به قدر الله الذي وهو الجهاد الذي يدفعون به قدر الله بقدر. سبحانه وكذلك المعصية اذا قدرت عليك وفعلتها بالقدر. فادفع موجبها بتوبة نصوح وهي من القدر. الله اكبر. ادفع - 00:45:03

مجابهة بالتوبة النصوح وهي ايضا من القدر. لا تستسلم لان الله امرك بذلك. لا تقول هذا معارضة لامر الله. نقول لا هو الذي قال توبوا الى الله توبة نصوحا هذا الذي امرك - 00:45:29

نسأل الله ان يرزقنا التوبة النصوح والعلم النافع الراسخ وان يعيذنا من مضلات الفتنة اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا صالحا تقبل يا رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:45:44

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:46:03